

قرى الضيف

120 - ابنه ابو علي المحسن ابن القاضي التنوخي .

هلال ذلك القمر وغصن هاتيك الشجر والشاهد العدل لمجد أبيه وفضله والفرع المثل لاصله والنائب عنه في حياته والقائم مقامه بعد وفاته وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج من الوافر .

(إذا ذكر القضاة وهم شيوخ ... تخيرت الشباب على الشيوخ) .

(ومن لم يرض لم أصفه إلا ... بحضرة سيدي القاضي التنوخي) - الوافر - .

وله كتاب الفرج بعد الشدة وناهيك بحسنه وإمتاعه وما جرى من الفأل بيمينه لا جرم أنه أسير من الامثال وأسرى من الخيال .

أخبرني ابو نصر سهل بن المرزبان انه رأى ديوان شعره ببغداد أكبر حجماً من ديوان شعر أبيه وان بعض العوائق حال بينه وبين تحصيله حتى فاته واشتد الاسف عليه ولو تقدر له استصحابه كسائر الدواوين البديعة لكنت اتفسح في الانتخاب منه ولكني الان مقل من شعره وسيقع لي ما أتكثر به وألحق المختار منه بمكانه من هذا الباب بمشيئة الله تعالى وعونه ومما علق بحفظ ابي نصر المذكور وأنشدني للقاضي ابي علي قوله وهو معنى طريف ما أراه سبق إليه وهو من الطويل .

(خرجنا لنستسقي بين دعائه ... وقد كاد هذب الغيم أن يبلغ الارضا) .

(فلما ابتدا يدعو تقشعت السما ... فما تم إلا والغمام قد أنفضا) - الطويل